



كلمة
السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام
لجامعة الدول العربية

أمام

الجلسة الافتتاحية
للدورة العادية الحادية والثلاثين لمؤتمر
الاتحاد الأفريقي

نواكشوط
الأول من يوليو 2018



فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز
فخامة الرئيس بول كاجامي
معالي السيد موسى فقي
أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات

يشرفني كثيراً أن أشارك مرة أخرى في أعمال قمتكم الأفريقية ممثلاً لجامعة الدول العربية ... وأن أجدد أمامكم رغبتها الأكيدة في تمتين الشراكة الاستراتيجية التي تربط بين دولنا وشعوبنا العربية والأفريقية ... والتزامها الأصيل بالارتقاء بمستوى تعاونها وتنسيقها مع الاتحاد الأفريقي في كل ما من شأنه أن يحقق آمالنا ويصون مصالحنا المشتركة؛ أقول ذلك ونحن نتجمع هنا في موريتانيا ... الدولة العربية الأفريقية ... العضو الفاعل في الجامعة والاتحاد ... المكان الذي تتلاقى فيه الجغرافيا العربية والأفريقية ... والموقع الذي تنصهر فيه الحضارتان العربية والأفريقية.

كما أقدر عالياً الدور الكبير الذي يقوم به أخي رئيس المفوضية لدفع علاقات التعاون العربي الأفريقي في كافة ميادين ومجالات العمل التي تجمعننا ... وإخلاصه في تعظيم نتائج وفوائد نشاطنا التكاملي المشترك.

لقد قطعنا بالفعل شوطاً طويلاً في طريق تحقيق الأهداف التي انطلقت عليها الشراكة العربية الأفريقية منذ تأسيسها عام 1977 ... ونجحنا معاً في توظيف إمكانياتنا الجماعية وجهودنا التراكمية لجعل هذه الشراكة الأكثر خصوصية، إن لم تكن الأكثر تميزاً، بين سائر أطر التعاون التي تجمع منظماتنا بشركائها الآخرين؛ وإذ أعدكم بأننا سنواصل جهودنا الدؤوبة وعملنا المؤسسي مع مفوضية الاتحاد الأفريقي في هذا الاتجاه



... وتحطي أية عقبات قد تقف أمام تنفيذ مقررات قممنا السابقة وخطط العمل التي اعتمدها ... فإنني أود أن أعرض بإيجاز لعدد من النقاط والمحاور التالية:

أولاً:

إننا نظل في الفضاء المشترك بين العالم العربي والقارة الأفريقية نواجه جملة من الأزمات والتحديات المشتركة التي تهدد أمن وسلامة دولنا واستقرار مجتمعاتنا ... وهو ما يحتم علينا أن نضاعف من جهودنا المشتركة ومساعدتنا السياسية المتناسقة لتسوية هذه النزاعات ... ومعالجة جذور الأسباب التي تؤدي إلى نشوب بؤر التوتر التي تساهم في إذكائها وامتداد نطاقها.

ثانياً:

إن التوصل إلى حل شامل للأزمة في ليبيا على وجه التحديد يمثل هدفاً مشتركاً وأولوية متقدمة لمنظمتنا ... إذ أن كلاً من الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي تتحمل مسؤولية أصيلة في مرافقة الأشقاء الليبيين بغية استكمال المسار السياسي وإتمام الاستحقاقات الدستورية والانتخابية التي يتطلع إليها الشعب الليبي؛ وأدعو هنا إلى تكثيف عملنا التكاملي مع الاتحاد الأفريقي ولجنته رفيعة المستوى دعماً لهذه المسيرة ... وتشجيعاً لخطوات توحيد مؤسسات الدولة الليبية ... ومساندة عملية إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المنتظرة عندما تتوافر الظروف المواتية لتنظيمها ومراقبتها؛ كما أجدد تطلعاتنا لمواصلة التعاون مع الاتحاد الأفريقي في إطار المجموعة الرباعية، التي تجمعنا مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي توافقتنا على عقد اجتماعها القادم تحت استضافة الاتحاد الأفريقي بمقر المفوضية في أديس أبابا.



ثالثاً:

نحن مطالبون أيضاً بتعزيز التعاون فيما بيننا دعماً للصومال ولجهود الحكومة الفيدرالية في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار على كامل أراضيها ... ولا يفوتني هنا أن أشيد مجدداً بالدور الأمني والعسكري الهام الذي تضطلع به بعثة الأميصوم الأفريقية وبتضحيات قواتها في سبيل القضاء على تهديد حركة الشباب الإرهابية؛ كما أجدد حرصنا على العمل مع الاتحاد الأفريقي دعماً لجمهورية القمر المتحدة ... وللحوار الوطني الهام الذي شهدته ... ولكل ما من شأنه أن يحافظ على استقرارها ووحدتها الوطنية ورفاهية شعبها.

رابعاً:

ستظل الجامعة العربية مساندة لكل جهد يقوم به الاتحاد الأفريقي ودوله الأعضاء لحفظ السلم والأمن في القارة الأفريقية ... إذ نشيد على وجه الخصوص بدورها القيادي في تشجيع الأشقاء في جنوب السودان على تنفيذ اتفاقية وقف العدائيات العسكرية الموقعة في ديسمبر الماضي ورعاية مفاوضات تنشيط اتفاقية السلام الموقعة عام 2015 والتي أفضت كلها إلى التوقيع في الخرطوم على الاتفاق الأخير لوقف إطلاق النار ... كما نتضامن مع جمهورية مالي والدول المشاركة في القوة العسكرية الخماسية لإحلال الأمن ومكافحة الإرهاب في منطقة الساحل ... ونحيي كثيراً التزام اتحادكم ومجلس السلم والأمن الأفريقي بإنفاذ مبادرة إسكات البنادق في ربوع القارة بحلول عام 2020.



خامساً:

هناك جملة من الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي تسعى منظمتنا إلى تحقيقها ... ولكل منا رؤيته وخطته واستراتيجياته بشأنها ... لكنني أقدر صادقاً أن بوسعنا إقامة مزيد من الاتساق والتكامل فيما بيننا بغية تنفيذها ... إذ أن أهدافنا تعد في مجملها متشابهة ... واهتماماتنا في المنظومة الدولية تكاد تكون متطابقة ... وهو ما ينحسب على سبيل المثال على برامجنا المتعددة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 ، وأجندة الاتحاد الأفريقي 2063 ، ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي شرعتم في إنشائها.

سادساً:

أجد لزاماً علي أن أعبر مجدداً عن عميق تقديرنا لموقف الاتحاد الأفريقي الثابت دعماً للقضية الفلسطينية ... وهو ما يجسد أعلى مستويات التضامن المتبادل الذي عاهدناه فيما بيننا منذ أن كافت شعوبنا ضد الاستعمار وتحررنا من الاحتلال الأجنبي لأراضينا ... إذ نشمن عالياً الإعلانات المبدئية التي تصدر عن قممكم رفضاً للاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني ... ونحيي الدول الأفريقية على وقوفها مع دولة فلسطين في المحافل الدولية ودعمها لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وأخرها تلك الخاصة بالقدس وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ... ونشكر بصفة خاصة السيد رئيس المفوضية على تصريحاته الشجاعة التي تعكس عن حق الثوابت الأفريقية التي حافظت دون شك على التزام المجتمع الدولي بالشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.



أصحاب الفخامة

السيدات والسادة

إنني لعلى يقين من أن جهودكم المقدرة ... وتلاحمها مع جهود وإرادة أشقائكم القادة العرب ... سوف تمكننا سوياً من تحقيق مزيد من الإنجازات في سبيل الارتقاء بمستوى الشراكة العربية الأفريقية إلى المستويات الأعلى التي نطمح إليها ... وعلى نحو ينعكس بشكل مباشر على مصالح دولنا وحكوماتنا ... ويعود بمنفعة ملموسة تخدم مجتمعاتنا وتشعر بها شعوبنا؛ وأؤكد لكم - باسم جامعة الدول العربية - على أننا سنواصل العمل، بكل الجهد والإخلاص، للوصول إلى هذه الغاية ... ومتابعة تنفيذ كل ما صدر عن القمة العربية الأفريقية الأخيرة في مالابو من مقررات ... واستكمال التحضير لانعقاد قمتنا الخامسة المشتركة بالرياض العام القادم.

وشكراً فخامة الرئيس،،